افاد قوة وعرف ان للحديث اصلا قال ابن حجر وهو
كما قال لتعدد مخارجها وشهرتها قال ابو نعيم الجر
ما لم يخصه كل عالم من علماء قريش من الصحابة فمن
بعدهم وان كان علمه قد ظهر وانتشر لكنه لم يبلغ
من الشهرة والكثرة والانتشار في جميع اقطار الارض
مبلغ تباعد هما وصل علم الشافعي حتى غلب على
الظن انه المراد بالحديث وقد سبق الى تنزيل هذا
الحديث على الشافعي الامام احمد بن حنبل في
الحديث الذي بعده وقال الخزاعي سمعت عبد الملك
ابن عبد الحميد الميموني يقول كنت عند احمد بن حنبل
فجرى ذكر الشافعي فرأيت احمد يرفعه وقال
يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
يقيض في راس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم
قال فكنا نعد عمر بن عبد العزيز على راس المائة الاولى
وارجو ان يكون الشافعي على راس المائة الاخرى
وورد هذا ايضا عن الامام احمد من رواية ابي
بكر المروزي وابي سعيد العربابي وحميد بن زنجوية
وحديث ابي هريرة ان الله يبعث لهذه الامة
على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها اخرجه
الحاكم وابو داود وابن عدي وجماعة من الحفاظ
وقال الربيع سمعت الشافعي يقول كنت ببغداد
فرأيت في المنام كان علي بن ابي طالب دخل وقعد
وتنع خاتمه من ابيه وجعله بين يديه فقال ليس
معبر ان صدقت رويتك لم يبق موضع في
المشرق ولا في المغرب يذكر فيه علي الا ذكرت فيه

اخرجه

جانبا

اخرجه الحاكم **فصل فيمن روى عنه الشافعي** روى
رضي الله عنه عن مالك بن انس ووكيع بن الجراح ويحيى
القطان ومسلم بن خالد الزنجي وعبد الله بن المبارك
والفضيل بن عياض ومحمد بن الحسن ومطرف بن مازن
وسفيان بن عيينة وابراهيم بن سعد الزهري وايوب
ابن سويد الرملي وسعيد بن سالم والضحاك بن عثمان
الحزامي وخلايقا من المشايخ نقل عنهم العلم من الفقه
والحديث والاخبار سمع منهم بمكة والمدينة واليمن
والعراق ومصر وكان مكثرا من الحديث ولم يكثر من
الشيوخ كعادة اهل الحديث لاقباله على الاشتغال بالفقه
حتى حصل منه ما حصل وكان معظم الاثار مقدما
مفتيا بها على الرأي متى بلغه الحديث لم يتجاوز القول
بمقتضاه وكان معظم احاديث الاحكام حاصلة عنده
عنده وكان رياسة الفقه قد انتهت الى ابن جريج فاخذ
كتبه الينا فيها عنه من اربعة القمن مسلم بن خالد وسعيد
ابن سالم وهما فقيهان وعبد الحميد بن عبد العزيز بن ابي
رواد وكان اعلمهم بابن جريج وعبد الله بن الحارث
المخزومي وكانا من الاثبات وانتهت رياسة الفقه
بالمدينة الى مالك بن انس فرحل اليه ولازمه واخذ
عنه وانتهت رياسة الفقه بالعراق الى ابي حنيفة فاخذ
عن صاحبه محمد بن الحسن حمل حمل ليس فيها شيء الا وقد
سمعه عليه فاجتمع له علم اهل الرأي وعلم اهل الحديث
فتصرف فيه ذلك حتى اصل الاصول وقعد القواعد
واذعن له الموافق والمخالف واشتهر امره وعلا ذكره
وارتفع قدره حتى صار منه ما صار وروى عنه الائمة

Copyright King Saud University